سوف تجد هنا أن بعض خيوط الإبداع غير مرتبطة ببعضها البعض ولا تنتمي لتصنيف محدد وهي مفصلة بشكل شخصي تماماً كي تواصل الشطح الإبداعي على مستوى العالم عبر خيوط شبكة الإنترنت.

www.spinnen-ist-pflicht.de

منصة الشطاحين المبدعين وجميع من يريدون أن يصبحوا كذلك، تبادل الأفكار والخبرات وقصص النجاح وكتب مقترحة و"متجر الشطح الإبداعي" والذي تستطيع أن تشتري منه بعض مساعدات الشطح التي تم ذكرها في الكتاب. يمثل البريد الإلكتروني الخاص بي ركن الشطح الإبداعي الشخصي وأنا على استعداد تام لاستقبال أية استفسارات أو تكليفات، البريد الإلكتروني هو: anke.meyer-grashorn@spinnen-ist-pflicht.de

www.brainstore.ch

قام مخترعو مصنع إنتاج الأفكار منذ عام 1996 بتطوير أفكار ناجحة جداً، صغيرة وكبيرة، فكروا بأحواض الاستحمام وقدموا عروضاً للاستثمار و الفرانشايز.

www.sagmal.de/brainstore.htm

(مقتطف من مقابلة صحفية مع ماركوس ميتلير[1] من موقع "متجر العقول والأفكار").

سيرة ذاتية: "ولد عام 1966. في سن الخامسة باع أحجاراً لرئيس أحد معامل التعليب. وفي سن التاسعة قام باستيراد طعام رواد الفضاء من الولايات المتحدة الأمريكية (مثل هذه الصفقة تحقق مكسباً يكفيني لشراء طعام يشبعني حتى التخمة). واستورد في سن الثانية عشرة خضراوات وبيرة من اليونان (كتب أول نصوصه الدعائية، الكثير من المرح، بلا عملاء). انهى في سن التاسعة عشرة دراسته في تروجين (كانتون ابينزيل) وحصل على مؤهل لدخول الجامعة. وفي سن التاسعة عشرة والنصف عمل في مكتب صغير في شارع برودواي في نيويورك حيث كان يقدم القهوة ويقوم بتوزيع الخطابات. في سن العشرين التحق بجامعة جنيف وبدأ دراسة إدارة الأعمال. وفي سن الحادي والعشرين تخلى عن دراسة إدارة الأعمال في جامعة جنيف على الرغم من نجاحه فيها وأسس مع زملاء له شركة "داكتيس"[2]. شارك في الثلاثين من عمره في تطوير أول "متجر للعقول والأفكار"، أما الآن فهو لايزال بعده مع موقع BrainStore.com. لأنه شيق إلى أبعد الحدود."

sagmal.de: ما مستوى التعليم الذي يحتاجه المرء حتى يستطيع أن يبيع أفكاره في متجر العقول والأفكار؟

ماركوس ميتلر: لا توجد حتى الآن وظيفة مُصنع أفكار، ولذلك فإن فريقنا يتألف من مجموعة نظم تختلف عن بعضها أشد الاختلاف ومن المهم في هذه الحالة الارتياح لمنهجية العمل المطبقة وتوافر معين لا ينضب من القوى الخلاقة الابتكارية وكذلك منظومة تفكير منطقية، وقبل هذا وذاك من المهم أن تتمتع جميع "الأذهان" بفرديتها التامة. فيضم فريقنا خبراء في علم اقتصاد المؤسسات وفندقيين وخبازات وخبراء تربية مسرحية وأطباء علم نفس وخبيرات في أبحاث السوق وصحفيين وشطاحين ومفكرين تعارضيين ومصممي جرافيك وباقة أخرى متنوعة من الأفراد. وهذا ليس كل شيء فمجموعة العاملين لدينا المكونة من 35 فرداً تستكمل من خلال شبكة عمل دولية تضم أكثر من 2500 فرداً، بدءاً من الشباب ومروراً بطالبات الجامعات ووصولاً إلى مصممات المشاريع الصناعية والمتخصصين في صناعة الشوكولاتة، وذلك بحسب الموضوع والتخصص المطلوب.

www.knackdienuss.de

يمثل هذا الموقع وكالة أفكار من برلين، أنشئت عام 1999، تتكسر بين فكيهم أنواع المكسرات العاصية. ستجد تحت الرابط www.knackdienuss.de/coaching/ideentips.html 12 فكرة مقترحة يقدمها لك مؤسس الوكالة ماتياس كلوب.

www.arminwitt.de/erfinder.htm

يعتبر أرمين فيت مؤسس شركة الأفكار غير التقليدية، كذلك فهو يكرس نفسه لدعم الاكتشافات والاختراعات المكبوتة وإخراجها إلى النور. يضم الموقع كذلك بطاقات تعريف لبعض المخترعين.

www.click-on-avenue.com

يحتوي هذا الموقع، إلى جانب زخم المعلومات المفيدة ومقترحات الكتب والسيمينارات التي يوصى بها، على دليل للتدريب المنزلي كذلك ومعه تمرينات تبادلية صغيرة بغرض التدريب اليومي على الشطح الإبداعي.

www.medical-tribune.de/GMS/nachrichten/Raupenkollagen

أحدث الشطحات الإبداعية: كولاجين من دودة القز

هيروشيما – أحياناً لا يتعين على المرء إلا أن يفكر قليلاً بشكل عملي لا غير. هل نحن في حاجة إلى حرير للأبد؟ في الواقع لا. كيف سيكون التصرف إذاً مع ديدان القز غير العاملة؟ هل يمكن استغلالها في عمل كولاجين؟ ربما في المقام الأول كواقية

جروح وليس فقط كنسيج للاستزراع لإنتاج جلد صناعي. شرع باحثون يابانيون في العمل على هذا الأمر وتمكنوا باستخدام أساليب معينة في التحكم الجيني من جعل ديدان القز تغزل كولاجين بشري بدلاً من خيوط الحرير. وبالفعل قامت ديدان القز المعالجة جينياً خلال ثلاثة أيام بغزل شرنقة لها من الخيوط، التي طرأ عليها تحديث بسيط، هذه الشرنقة يمكن استخلاص الكولاجين البشري منها بطريقة غير مكلفة بالمرة. ونظراً لأن هذه العملية نجحت على هذا النحو الجيد، يواصل الباحثون شطحهم الإبداعي نحو مزيد من خطط الإنتاج الابتكارية: فيمكن مثلاً أن تغزل الديدان الأساس المكون لعوامل التجلط أو الإنسولين. أما خيوط الحرير فلا.

www.selberschoen.net

يمثل هذا الموقع أول ورشة ونادي تدعو للتصنيع الذاتي (اصنعها بنفسك). قم بنفسك بصنع أشياء جميلة، أطلق العنان لروحك واجعلها تتهادى ذهاباً وأوبة، فجر ينابيع قدراتك الابتكارية الخلاقة. يعد هذا النوع من الورش أفضل ما يلائم المحافل التي تقيمها الشركات وورش العمل والأحداث الجماعية المشتركة بدلاً من ركن العملاء الدائمين. للأسف لا توجد ورش "جميل بذاتك" إلا في مدينة ميونيخ.

www.gebr-grimm.de/faden.htm

يعتبر هذا الموقع بمثابة ملعب الإنترنت الذي أسسه الأخوان جريم من كولونيا، ويوجد على هذا الموقع باقة من الكتب والأسطوانات المليزرة (سي-دي) والألعاب بالإضافة إلى توفر إمكانية مواصلة غزل الخيوط مع بعضها واستمرار الشطح الإبداعي.

http://waste.informatik.hu-berlin.de/mtg/mtg4/Schneider_Berz/textil.html

تتوفر تحت هذا الرابط معلومات حول عملية معالجة الأنسجة ومصنع إنتاج الأقمشة غير المنسوجة وكذلك حول الفروق بين تقنية النسج العنكبوتي وتقنية شبكة الإنترنت. النت أم النسج العنكبوتي، هذا هو السؤال.

www.zeitreport.de/quer.htm

أخيراً على صفحات هذا الموقع تتم على نحو مستفيض معالجة موضوع "المفكرين التعارضيين"، الحقيقيين منهم والمزيفين والمدعين وكثيري التبرم والشكوى.

www.fcwinterthur.ch/winterthurer%20Zeitung1.htm

يقف السيد هانيس ف. كيلر [3]، شطاح ورئيس نادي إف. سي. فينترتور [4]، على أعتاب موسمه الثاني. وقد ذكر هانيس في مقابلة أجريت معه موضوعها التحديات والرياضة والثقافة "كانت أفكاري بحوزتي دائماً. كان والدي يقول: ,أنت أعظم شطاح. احرص أولاً على جني المال، قبل أن تفتح فاك.' وهكذا جنيت المال أولاً ..."

http://homepages.compuserve.de/klauskru/lexikon.htm

ستجد في هذا الموقع موسوعة السباب والتشنيع، وهي عبارة عن مرجع تفاعلي يشرح مجموعة من المفاهيم من بينها "المفكر التعارضي".

www.zeit.de/2002/32/Leben/200232_titel_sparkasse.html

ستجد في هذا الموقع قصة مشوقة تدور أحداثها حول أوفه بيرجولد، الموظف في بنك الشباركاسيه للتوفير، الذي يملك مصفقاً نموذجياً رائجاً وبالتالي فهو يحقق نتائج أفضل من بين كل كبار المتعاملين في الأوراق المالية. وقد أطلق عليه زملاؤه "الشطاح" لأنه زعم أن عشرات المحللين أخطأوا بتفاؤلهم وأنه لذلك فضل أن يكون له صندوقه الخاص. وقد مثل هذا الأمر مشكلة أمام بيرجولد لأن الصناديق يديرها الخبراء المتخصصون ولا يقوم بذلك مطلقاً موظفو بنك الشباركاسيه للتوفير، الذين من شأنهم القيام بمهمة البيع فقط.

www.spinne-magazin.de

"دي شبينة" (العنكبوت) هو اسم مجلة إلكترونية تصدر شهرياً على الإنترنت، تحمل أخباراً عن وسط وشرق أوروبا وتوفر المعلومات والتسلية وكذلك توسيع الأفق ورفع الستار عن خبايا الأمور. من يرغب في المساهمة في تحرير هذه المجلة يمكنه المشاركة على الرحب والسعة. والمجلة في مجملها عبارة عن مشروع من مشاريع كلية تيودور ـ هويس ـ كوليج[5] وتدعمه مؤسسة روبرت- بوش[6].

www.dicke-spinne.de/drspinne.htm

يضم الموقع صفحة طريفة محورها الحيوانات الصغيرة ويقدم استشارات طبية. كما يقدم "فريق الدكتور الشطاح"[7] المساعدة لمن يطلبها. فلتقم بعمل الاختبار النفسي "هل أخاف من الشطح الإبداعي؟".

www.spinne.ch/home/index.html

مرحباً بك في فندق "عنكبوت جريندلفالد" في سويسرا. الاسم ليس مشتقاً من اسم الحيوان ولكنه مشتق من "العنكبوت الأبيض" سيىء السمعة في الجهة الشمالية لقمة جبل أيجر. وهناك بالتحديد يعيش هذا العنكبوت في سفح أيجر في قلب قرية جليتشر الشهيرة.

www.quarks.de/insekten/05.htm

يعرض هذا الموقع كل ما يتعلق بفن الغزل للعنكبوت وكل ما يقف في وجه الافتراض الخاطئ بأن خيوط العنكبوت عبارة عن هيكل نسيجي لزج يكمن في الأركان البعيدة من الغرفة في انتظار حملة التنظيف المقبلة لإزالته.

www.sailhawaii.com/Images/dolphins1/goodspin.mpg

هل سبق لك أن رأيت دلفيناً يشطح؟ إنها تلك الدلافين التي تتنصب بأجسامها، غالباً ما يحدث ذلك في شاطئ هاواي، وتدور حول محورها عند قفزها من الماء. يوجد على الصفحة الرئيسية لهذا الموقع فيلم قصير بصيغة برنامج تشغيل "كويك تايم".

فلتجرب وتشارك في اتحاد ما أو في عدة اتحادات مختلفة، ومن المؤكد أنك ستجد هناك أنماطاً أخرى من البشر وينابيع أخرى للإلهام.

- اتحاد أوقات الفراغ الظريف المرح بهونينبرج، www.glfh.ch
- نادي عشاق النارجيلة [8]، www.scbeo.ch
- نادي أنصار الفايكنج جوتسكوف، اتحاد مسجل، http://vereine.freepage.de/ronaldkayser/
- اتحاد الشواء زاسيل إن.، اتحاد مسجل، www.grillverein-sasel.de
- نادي أصحاب القامات الطويلة في ألمانيا، اتحاد مسجل، www.klm-mainz.de
- الصفحة الرئيسية الخاصة لدعم اتحاد المربين الألمان للأرانب الهندية، اتحاد مسجل، www.meerschweinchen.de
- حلوى البونبون لأبناء بون، اتحاد مسجل – باليه رجالي (بطون سمينة، جونلات قصيرة)، www.bonner-bonbons.de
- دائرة حديث الأساطير ودين الطبيعة، www.goetterkraft.de
- اتحاد محبي الزهور الألمان، www.rosenfreunde.de
- اتحاد نقاد اللغة، www.mauthner-gesellschaft.de
- اتحاد أصدقاء بريمات نزع السدادات، www.corkscrewnet.com/germangerman.htm
- اتحاد ثقافة الفناء الداخلي، www.innenhofkultur.at

obeikandl.com

- اتحاد محبي ومقتني الفئران في ألمانيا ، اتحاد مسجل، www.vdrd.de
- اتحاد الحفاظ على تعددية المزروعات النفعية، اتحاد مسجل، www.nutzpflanzenvielfalt.de
- اتحاد أنصار الطفل المسيح، www.pro-christkind.org
- اتحاد عملاء فطر عيش الغراب في ميونيخ، اتحاد مسجل، www.mushrooms-pilze.de
- سولار شتوتجارت، اتحاد مسجل، www.stuttgart-solar.de

وجدت الاتحادات التالية والكثير منها لدى زيارتي موقع ديرك ماركو ريكل www.reckel.de/derk/inh/vereine.htm

- جماعة مربي سمك القاروس المرقط، اتحاد مسجل (أكبر اتحاد للأحياء البحرية في العالم)، www.dcg-online.de
- جماعة المهتمين بشئون الضفادع، www.gerdvoss.de/I_G_F/I_G_F/i_g_f.html
- جماعة مستكشفي أمريكا الجنوبية (بالنسبة للمسافرين إلى أمريكا الجنوبية والوسطى)، www.samexplo.org/
- جماعة الأصدقاء الرياضيين للتعامل مع أساليب وتقنيات الحجر والمنع – اتحاد مسجل في ألمانيا (خاص بكل من يعانون حالات الحجر ويبحثون عن حل رياضي لأزمتهم)، www.ssdev.org/

فيما يلي تجدون إجابات على السؤال الخامس من أسئلة الاستفتاء الذي أجريته على شبكة الإنترنت، والذي يمكنكم المشاركة فيه على الموقع الإلكتروني: www.spinnen_ist_pflicht.de، والسؤال هو "أي من المشاهير يعد شطاحاً مبدعاً في رأيك؟" وكانت الإجابات كالتالي.

سلفادور دالي[9]، جان تينجويلي[10]، نيكي دو سان فيل[11]، بيتر جرينواي[12] لأنهم صنعوا الجديد، وتركوا بصمة، وكانوا بمثابة المفاجئة وربما كانوا قدوة لغيرهم كذلك.

obeikandl.com

جوليس فيرن، الذي كتب بنجاح باهر قبل عصر الغواصات والطاقة النووية بزمن بعيد عن إمكانية وجود مثل هذه التكنولوجيا.

أوتو[13]، لأنه شطاح مبدع سوبر.

السير بيتر أوستينوف، لأن هذه الشخصية الموهوبة مازالت تقلد أصوات الحيوانات في كل المقابلات الصحفية أو عند ظهورها العام حينما يطلب منها ذلك.

مادونا، لأنها دائماً تسبق كل التوقعات.

روبي وليامز، لأن لديه الكثير من الأفكار المجنونة، ويفعل كل ما يريد بشكل عفوي، وينجح فيما يفعل.

فريدي ميركوري[14]

يسوع[15] وليوناردو دافينشي وجاليليو جاليلي[16] وفيرنر فرايهير فون براون[17]، وهم الذين اعتبروا في زمانهم مخرفين.

والدي، لأنه فعلاً لم يفعل شيئاً أبداً انطلاقاً من قواعد معينة ولأنه عاش حياة سعيدة ومفعمة بالأحداث وبها الكثير من روح المرح مع نفسه ومع الآخرين.

بابلو بيكاسو، الذي يمكنه صنع معزة من السيارات الصفيح وبقايا أخرى باللحام تلك المعزة التي يبدو عليها كافة السمات الشكلية للماعز، على الرغم من أن كل عنصر مستقل بها لا يمت بأي صلة للمعزة. ولأنه وعلى الرغم من من كونه يستطيع الرسم بطريقة مدهشة إلا أنه كان قادراً على أن يعطي التمثال بعداً جديداً ألا وهو: بعده الذاتي.

كلاوس كينسكي[18]، لأنه ما من أحد كان يعرف إذا ما كان يشطح أم أنه يمثل.

تيموثي ليري[19]، لأنه قرر وضع جسده في خزان تبريد[20].

كريستوف شلينجينزايف[21]، لأن شخصه مطابق لصورته الذهنية عند الناس ولأنه أسس حزباً خاصاً به.

رودولف شاربينج[22]، لأنه لم يفهمها حتى الآن.

سلفادور دالي، لأنه أستطاع أن يبرز جوهر الأشياء في لوحاته.

جوزيف بويز[23]، لأنه استهان بالعديد من الأعراف والتقاليد ليخلق الصدمة ومن ثم يشجع على التفكير المتعمق. ولأنه تخطى الحدود المفروضة للفن.

مارلين مانسون[24]، لأنه ببساطة غير العادة وينوي من خلال ذلك أن يحقق شيئاً بعينه في المجتمع وسيصل إليه.

شتيفان راب[25] وميشائيل ميترماير[26] وهيلا فون زيننين[27]، لأن لديهم طاقة إيجابية ويتصرفون على نحو غير اعتيادي وتوجد في دواخلهم قوة كامنة يستطيعون بها إثارة حمية الآخرين وتحميسهم.

مدير سابق لقطاع تقنية معالجة المعلومات، قرأت عنه من قبل، فقد وظيفته وهو يعمل الآن بشكل مستقل، وبالتحديد في مجال تركيب "الباباميت" وهي ماكينات أوتوماتية[28] يستطيع الأطفال إخراج كرات مطاطية منها. ومن وجهة نظري إنه لأمر رائع كيف أن رجلاً مثله متخصص في تقنية معالجة المعلومات يطور هذه الفكرة الألمعية ويشرع بشكل مستقل في بيع الكرات المطاطية.

نينا هاجن، لأنها تبالغ وتجريدية شديدة الالتزام والتحمس وتعكس شخصيتها عدة نواح متنوعة. فمعها يتجسد لدي انطباع أنها تلقي بالخيوط وترسلها في جميع الاتجاهات المتاحة إلا أنها تتجمع على الرغم من ذلك في "مركزها الخاص".

بيل جيتس كان ذات مرة شطاحاً مبدعاً بسبب أفكاره المجنونة آنذاك.

هيلجه شنايدر[29]، لأن مناطق التابوهات الذكية تعتبر بالنسبة له مقدسة، غير أن توافه الأمور تلزمه بأشياء أخرى.

دانيل كوبلبوك[30]، لأنه في حقيقة الأمر يقوم بالشطح الإبداعي ولا يسمح لأحد بالتأثير عليه.

شتيفان راب، لأنه إنسان على النحو الذي هو عليه.

ليوناردو دا فينشي، لأنه أدار ظهره للرؤى ووجهات النظر التي كانت سائدة في عصره ودفع مسيرة العلم إلى الأمام من خلال تصميماته وأفكاره.

روبيرتو بينيجيني[31]، لأنه كان إحدى القمم الابتكارية الخلاقة.

جويلدو هورن[32]، لأنه أدار ظهره للأعراف والتقاليد وبذلك شكل قطبًا مستقلاً، ومع ذلك فإنه لم يرتكب شيئاً في حق أي أحد.

مستر بين[33]، لأنه، ودون أن يتكلم، يدفع مَنْ أمامه للضحك.

فيرونيكا فيلدبوش[34]، لأنها تشارك في عمل حماقات وتجني من وراء ذلك مكسباً كبيراً.

ألبرت أينشتاين، لأنه كان دائماً وأبداً ما يسلك طرقاً جديدة كل الجدة ويحدث ثورة في العالم، ولأنه أيضاً اتخذ الشطح الإبداعي وحده سبيلاً لتطوير نظريات ابتكارية جديدة ولأنه يبدو على ما هو عليه.

obeikandl.com

رئيس فرقة الإطفاء كاتب مسرحية "الفتيان"[35] والتي يدور موضوعها حول رجال المطافئ الذين راحوا ضحية كارثة الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك. لقد أخبره الناس أنه لا يمكنه كتابة موضوعاً كهذا لأنه شديد الخصوصية وبعد الحادث مباشرة، شديد الفظاعة، شديد ...

شون بين[36]، نظراً لإخراجه فيلم "الحادي عشر من سبتمبر" والذي شاركه الإخراج عشرة مخرجين آخرين. إنه أمر يثير الجدل.

نيلسون مانديلا[37]، لحماسة وولعه بما يؤمن به، لفضائله ومزاياه، لتضحياته، لإيمانه الراسخ.

ألبرت شفايتسر[38]، لأنه كسر قاعدة "الأيتام يذهبون إلى ملجأ الأيتام" من خلال فكرة "يجب أن يكون هناك بديلاً لذلك، لتكن إذاً قرية الأطفال"، على الرغم من أن هذا البديل جديد ومغاير ولا يمكن تمويله ويمثل إنشاؤه تكلفة شديدة الإفراط.

الكلبة لاسي[39]، لأن كلباً يعتقد في نفسه أنه كلب، لا بد وأنه يشطح.

كارل ماركس، لأنه كان يؤمن بوجود الجنة والنعيم في صورة الاشتراكية بينما لم يهتم في هذا الإطار بكينونة الإنسان في حد ذاته. ربما كان هو الآخر حالماً شطاحًا لأن الجنة في حد ذاتها ليست بالطبع شيئاً سيئاً.

مايكل جاكسون[40]، لأنه فنان كبير كانت تربيته ومراحل تطوره للأسف مليئة بالمشاكل كما أن سلوكه لم يكن مفهوماً وبلا معيار. فإذا لم يكن قد شطح، ربما لم يكن قد وصل إلى هذه الدرجة من النجاح.

أندريه هيللر[41]، لأن لديه أفكار ليست لدى أحد غيره.

جيم كاري[42]، لأنه يؤدي أدواراً مجنونة.

إيمنيم[43]، لأنه ببساطة شطاح.

تيودور فونتانه[44]، لأنه يستطيع أن يرتب خاطرة ثرية على الخواطر الأخرى في لغة شابة وشديدة السهولة.

فريدريش هولدرلين لروايته هيبيريون[45] وقصائده، وبصفة أساسية لإنجازاته مجملها.

اللاعبون الرياضيون عندما يتمكنون من الوصول إلى نقطة استدعاء التركيز والاسترخاء بشكل مثالي، لأن لديهم عنصر المثابرة ويضعون هدفهم نصب أعينهم ولا يضيعونه بالإضافة إلى أنهم يحافظون على تحقيق التوازن بين الإجهاد والاسترخاء. في اعتقادي أن من لديه القدرة على التركيز وسط توقعات الملايين ويقدر على استدعاء أفضل أداء له، فإنه لا يستطيع أن يكون كذلك إلا إذا كان شطاحاً مبدعاً، مثل حارس المرمى أوليفر كان[46]، ولاعبة القفز من فوق منصة السباحة التي لم تسعفني الذاكرة بتذكر اسمها، تلك التي فازت بالميدالية الذهبية، وتيمو بول[47].

توكوجاوا لياسو[48]، الشوجون الياباني[49]، الذي استطاع أن يوحد البلاد وأن يؤسس أسرة دامت لفترة ناهزت 250 عاماً.

راينهولد ميسنر[50]، لأنه عابر للحدود.

كريستو، لأنه غلف مبنى المجلس النيابي للرايخ الألماني.[51]

هارالد شميت[52]، لأنه ببساطة لم يستطع أن يمنع نفسه من الاعتراض والتمرد وإظهار عبثية الممارسات اليومية وبالتالي فهو يخرج عن الأعراف المشكوك فيها ويشير إلى طرق أخرى جديدة.

فريدنسرايش هوندرت فاسر[53]، لأنه عرج عن أساليب التصميم المعماري المعتادة وعمد إلى بناء منازل ملونة ومائلة.

إضافة إلى ما تقدم لا تزال هناك أسماء أخرى تم ذكرها: أوزي أوسبورن[54]، فرانك زابا[55]، ديتر بولن، كريستوف كولومبوس، سيجموند فرويد، رودولف موشامر[56]، أواسيس[57]، شنايدر فون أولم[58]، إيكاروس[59]، ويليام جيبسون[60]، توماس ألفا إيديسون، فينسينت فان جوخ[61]، فني فان دانين[62]، أوسكار لافونتاينه[63]، شارلز بوكوفسكي[64]، سبايدر مان[65]، هاب كيركيلينج[66]، جوتس جورج[67]، كارل لاجرفيلد[68]، موردوك[69] من فريق A-Team، الأمير إرنست أوجوست[70] أمير هانوفر.

obeikandl.com

هوامش المترجمين:

1 Markus Mettler
2 die Dactis
3 Hannes W. Keller
4 FC Winterthur
5 Theodor-Heuss-Kolleg
6 Robert Bosch Stiftung GmbH باللغة الألمانية وRobert Bosch Foundation باللغة الإنجليزية وهي مؤسسة تابعة لشركة خاصة، أسسها روبرت بوش عام 1964 لتدعم الجهود الإنسانية الاجتماعية.
7 Dr.-Spinner-Team
8 الشيشة
9 "Salvador Dali" فناناً إسبانياً كاتالانياً، يعد من أشهر رسامي القرن العشرين تتميز أعماله بالسريالية المميزة بالصور الغريبة الشبيهة بالأحلام. تضمنت ذخيرته الفنية بالإضافة إلى الرسم الأفلام والنحت والرسوم المتحركة.
10 "Jean Tinguely" رسام ونحات سويسري معاصر وهو من ممثلي فن البيرفورمانس.
11 "Niki de Saint Phalle" مثالة ورسامة ومخرجة سينمائية فرنسية.
12 "Peter Greenway" مخرج سينمائي إنجليزي الجنسية.
13 "Otto"
14 "Fredy Mercury" مغني البوب الإنجليزي وقائد فرقة Queen .
15 "Jesus"
16 "Galileo Galilei" عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي .
17 "Wernher Freiherr von Braun" أول من ساعد على تطوير التقنية الصاروخية في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
18 "Klaus Kinski" ممثل ألماني الجنسية.
19 "Timothy Leary" كاتب وفيلسوف أمريكي.
20 لأنه عانى في أيامه الأخيرة من مرض سرطان البروستاتا ذلك المرض الذي يستوجب إجراء عملية جراحية لم يكن متعارف عليها في ذاك الوقت؛ لذلك قرر أن يخضع لعملية تجميد جسده بعد وفاته أو ما يعرف بـ "Cryonics" ووضعه في خزان التجميد (cryotic tank).
21 "Christoph Schlingensief" مخرج سينمائي ومسرحي ألماني الجنسية، يعمل كذلك بالتمثيل والتأليف.
22 "Rudolf Scharping" سياسي ألماني الجنسية ينتمي للحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني (SPD).
23 "Joseph Beuys" فنان في فنون الأداء (Performance art) ومثال وسياسي ومعلم ألماني الجنسية.
24 Marilyn Mansou مغني أمريكي اسمه الحقيقي "Brian Hugh Warner".
25 Stefan Raab مغني وكوميديان ألماني الجنسية.
26 Michael Mittermeier كوميديان ألماني الذي يقدم في برنامجه بعض فقرات الكباريت الكلاسيكية.
27 Hella von Sinnen كوميديانة ألمانية.
28 (Automaten) هي عبارة عن ماكينات تستخدم في بيع أغراض متنوعة بدءاً من تذاكر القطارات وحتى المأكولات والمشروبات الخفيفة وهي لا تحتاج إلى بائع لتحصيل النقود وتقديم المأكولات المطلوبة فالماكينة تتكفل بذلك أتوماتياً.
29 Helge Schneider كوميديان ألماني الجنسية.
30 Daniel Küblböck مغني البوب والجاز الألماني.
31 Roberto Benigni ممثل إيطالي.
32 Guildo Horn مغني شعبي ألماني الجنسية.
33 Mr. Bean هو الشخصية الرئيسة في المسلسل البريطاني الذي يحمل نفس الاسم "Mr. Bean"، يؤدي دور مستر بين الممثل البريطاني روان أتكينسون.
34 Veronika Feldbusch ممثلة ألمانية.
35 The Guys
36 Sean Penn ممثل أمريكي، حصل على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عام 2003 عن فيلم النهر الغامض.
37 Nelson Mandela الرئيس الأسبق لجمهورية جنوب إفريقيا، تقاعد عام 1999، واختارته الأمم المتحدة لمنصب سفير النوايا الحسنة عام 2005.

obeikandl.com

38 Albert Schweitzer كان عالم في اللاهوت وفيلسوف وطبيب ألماني، حصل على جائزة نوبل للسلام لفلسفته تقديس الحياة عام 1952، وهو مدير ومؤسس مستشفى الجابون بغرب وسط إفريقيا.

39 Lassie أشهر كلبة في العالم أدت أدواراً في مسلسلات تليفزيونية وأفلام سنمائية، ابتكر هذه الشخصية الكاتب الإنجليزي الأمريكي Eric Knight كان أول ظهور لها في قصته القصيرة "Lassie Come Home" والتي نشرت عام 1938.

40 Michael Jackson مغني وشاعر غنائي وراقص ومنتج أغاني أمريكي الجنسية، يعرف بـ"ملك البوب".

41 André Heller ممثل وكاتب ومغنٍ نمساوي.

42 Jim Carrey ممثل كندي كوميدي معروف بحركاته الجسدية الهزلية.

43 هو "Marshall Bruce Mathers III" المعروف باسم "Eminem" ممثل ومغني راب، من أصل إسكتلندي.

44 Theodor Fontane شاعر وروائي ألماني.

45 Hyperion عملاق يجسد الشمس واشتهر بالمراقبة والملاحظة، وهو أباً لهيليوس الشمس (أحد الأولمبيين) وتعني الكلمة اليونانية (Hyperion) الضوء.

46 Oliver Kahn حارس مرمى ألماني يلعب في نادي بايرن ميونخ، واختير كأفضل حارس مرمى ثلاث مرات، وأفضل لاعب في كأس العالم 2002.

47 Timo Boll لاعب تنس طاولة ألماني الجنسية.

48 Tokugawa Ieyasu من الشخصيات الثلاثة التي ساهمت في توحيد اليابان بعد فترة الانقسامات ومؤسس أسرة التوكوجاوا.

49 shōgun هو اللقب الذي كان يطلق على الحاكم العسكري لليابان منذ 1192م وحتى نهاية فترة إيدو (1868م).

50 Reinhold Messner متسلق جبال ومستكشف إيطالي.

51 لأن الفنان كريستو وزوجته جيانا كلوديا (Christo and Jeanne-Claude) قاما بتغطية أكثر من 100000 متر مربع من نسيج البولي بروبيلين بطبقة من الألومنيوم واحتاجوا في ذلك إلى 15 كيلو متر من الحبال ذلك كله لتغليف مبنى الرايخ الألماني. بدؤوا في هذا العمل في السابع عشر من شهر يونيو عام 1995 وانتهوا منه في الرابع والعشرين من نفس الشهر من نفس العام.

52 Harald Schmidt كاتب وممثل وكوميديان ألماني.

53 Friedensreich Hundertwasser رسام ونحات نمساوي، ويعد من أشهر المعماريين.

54 Ozzy Osbourne مغني الروك الإنجليزي.

55 Black Sabbath فريق الهيفي ميتال ـ نوع من أنواع موسيقى الروك ـ تأسس عام 1966 وكان مغنى الفريق آنذاك Ozzy Osbourne الذي انفصل عن الفريق عام 1979.

56 Rudolf Mooshammer مصمم أزياء وكاتب ألماني.

57 Oasis مغني إنجليزي.

58 هو "Albrecht Ludwig Berblinger" المعروف أيضاً باسم "Schneider von Ulm" أي خياط أولم، مخترع ومن أعظم اختراعاته الطائرة الشراعية.

59 Ikarus معروف أيضاً باسمه اللاتيني Icarus وهو أحد الشخصيات الرومانية الأسطورية ووالده هو ديدالوس.

60 William Gibson كاتب أمريكي كندي.

61 Vincent van Gogh رسام هولندي.

62 Funny van Dannen مغني ألماني وشاعر غنائي وكاتب ورسام، من أصل هولندي.

63 Oskar Lafontaine رجل سياسة ألماني، تولى منصب رئيس وزراء ولاية سارلاند في الفترة من عام 1985 إلى عام 1998.

64 Charles Bukowski شاعر أمريكي وروائي من أصل ألماني بولندي.

65 Spider-Man أو الرجل العنكبوت باللغة العربية، شخصية خيالية ابتكرها Stan Lee والفنان Steve Ditko.

66 Hape Kerkeling ممثل ألماني معروف وكوميديان ومقدم برامج.

67 Götz George ممثل ألماني.

68 Karl Lagerfeld من أشهر مصممي الأزياء في القرن العشرين.

69 هو "H. M. Murdock" أحد شخصيات مسلسل الإثارة والمغامرة التليفزيوني "The A-Team" قام بأداء الشخصية الممثل الأمريكي "Dwight Schultz".

70 Ernst August أمير هانوفر (Calenberg) عام 1679.

Adams, Douglas: Per Anhalter durch die Galaxis. Rogner & Bernhard 1981.

Baur, Eva Gesine: Was kommt, was bleibt. dtv 1999.

Beyers, Bert: Die Zukunftsmacher. Campus 1999.

Birkenbihl, Vera: Stroh im Kopf? mvg 1998.

Branson, Richard: Business ist wie Rock 'n' Roll. Campus 1999.

Csikszentmihalyi, Mihaly: Kreativität. Klett-Cotta 1997.

Ders.: Flow: Das Geheimnis des Glücks. Klett-Cotta 1998.

Das große Lexikon der Antike. Heyne 1962.

Davis, Stan/Meyer, Christopher: Das Prinzip Unschärfe. Managen in Echtzeit. Gabler 1998.

De Bono, Edward: Taktiken und Strategien erfolgreicher Menschen. mvg 1995.

Ders.: De Bono's neue Denkschule. mvg 2002.

DiTrocchio, Federico: Newtons Koffer. Rowohlt 2001.

Gardner, Howard: So genial wie Einstein. Klett-Cotta 1996.

Ders.: Kreative Intelligenz. Campus 1999.

Etymologisches Wörterbuch des Deutschen unter www.spinn.de/ethym.html.

Gerr, Elke: 4.000 Sprichwörter und Zitate. Humboldt 1997.

Gershon, Michael: Der kluge Bauch. Goldmann 2001.

Gibbons, Barry: Manager, Visionäre, Wahnsinnige. Ueberreuter 2003.

Gleich, Michael: Web of Life. Hoffmann und Campe 2002.

Goeudevert, Daniel: Mit Träumen beginnt die Realität. Rowohlt Verlag Berlin 1999.

obeikandl.com

Goleman, Daniel/Kaufmann, Paul/Ray, Michael: Kreativität entdecken. dtv 1997.

Horx, Matthias: Der Zukunftsletter (monatlich). VNR- Verlag.

Ders.: Die acht Sphären der Zukunft. Signum Verlag 1999.

Jensen, Rolf: The Dream Society. McGraw-Hill 1999.

Kelly, Kevin: NetEconomy. Econ 1999.

Klein, Naomi: No Logo! Riemann 2000.

Knischek, Stefan (Hrsg.): Lebensweisheiten berühmter Philosophen. Humboldt 1999.

Lundin, Stephen C./Paul, Harry/Christensen, John: Fish. Ueberreuter 2000.

Martens, Ekkehard: Der Faden der Ariadne oder Warum alle Philosophen

spinnen. Reclam Leipzig 2000.

Matathia, Ira/Salzmann, Marian: Next. Wie sieht die Zukunft aus? Econ 1998.

Maywald, Fritz: Der Narr und das Management. Piper 2003.

Michalko, Michael: Erfolgsgeheimnis Kreativität. mvg 2001.

Mikunda, Christian: Der verbotene Ort oder Die inszenierte Verführung.

Ueberreuter 2002.

Müller, Mokka: Das vierte Feld. Mentopolis Verlag 1998.

Neff, Thomas J./Citrin, James M.: Lessons from the Top. Doubleday Books 1999.

Nöllke, Matthias: Anekdoten, Geschichten, Metaphern für Führungskräfte. Haufe 2002.

Pierer, Heinrich v./Oetinger, Bolko v.: Wie kommt das Neue in die Welt? Carl Hanser Verlag 1997.

Pine, Joseph B./Gilmore, James H.: The Experience Economy. Harvard Business School Press 1999.

obeikandl.com

Popcorn, Faith: Der Popcorn Report. Wilhelm Heyne Verlag 1996.

Roddick, Anita: Business as unusual. Thorsons 2000.

Schmitt, Bernd H.: Experiential Marketing. The Free Press 2000.

Schwanitz, Dietrich: Bildung. Eichborn 1999.

Senge, Peter: Die fünfte Disziplin. Klett-Cotta Verlag 1999.

Ders.: The dance of change. Signum Verlag 2000.

Simmons, Annette: Story Faktor. DVA 2002.

Simon, Walter: Lust aufs Neue. Gabal Verlag 1999.

Sprenger, Reinhard K.: Mythos Motivation. Campus 1999.

Sobel, Dava: Längengrad. btb 1998.

Tracy, Brian: Thinking big. Gabal Verlag 1998.

Warnecke, Hans - Jürgen / Bullinger, Hans - Jörg (Hrsg.): Kunststück Innovation. Springer 2002.

Wieners, Brad/Pescovitz, David: Reality Check. Midas 1997.

Wujec, Tom: Neues aus der Kreativitätsküche. mvg 2002.

obeikandl.com

obeikandl.com

من مواليد عام 1967، نشأت في منطقة آلجوي. عملت بعد حصولها على الثانوية العامة الألمانية ـ الأبيتور ـ جليسة أطفال (فتاة أوبير) في فرنسا ومدرسة تزلق على الجليد في سويسرا ومشرفة سياحية في كورسيكا، ودرست مهنة التدريس للغات اللاتينية والفرنسية. أتمت تدريباً مهنياً في مجال الدعاية والتسويق، فضلاً عن دراستها الجامعية المسائية في مجال اقتصاد وإدارة المؤسسات. كما عملت مستشارة للعملاء ومصممة مفاهيم للعديد من وكالات الاتصال والإعلان والإنتاج السينمائي. وفي عام 1996 أسست شركة "الحرية الكبيرة" شركة ذات مسئولية محدودة، لإدارة الابتكار والتسويق. تقدم أنْكِه مايَر ـ جراسهورن الاستشارات للمؤسسات في مجال تطوير الأفكار الجديدة والمنتجات والخدمات، بالإضافة إلى إلقائها المحاضرات وإدارتها لورش العمل في مجال الإبداع وعقدها للسيمينارات الدراسية.

obeikandl.com

obeikandl.com

بادئ ذي بدء. هذا الكتاب الذي يستفز القارئ الألماني أولاً، ثم قارئ الترجمة بعد ذلك، لا يمكن أن نصنفه على أنه ينتمي إلى نوع بعينه من التصانيف، بل هو من نوع مختلط. الكلمة المحورية في العنوان لها معنيان "الشطح" و"الغزل" ونحن نعرف الغزل أصلاً في صناعة فتل المنسوجات بكميات هائلة وأشكال منوعة وعمليات دائمة لا تنتهي، ولكن الغزل المقصود هنا هو غزل إبداع أفكار جديدة مختلفة وخيوط جديدة متجددة مجددة تنشط بلا حدود التجديد والتحديث والاستحداث الضخم في نسيج الاقتصاد التنافسي الذي نعيش فيه. هو غزلٌ قوامه الفكر المختلف والتجديد الهائل العارم الذي أصبح واجباً على كل من يأخذ قضية التقدم، بل البقاء مأخذ الجد. الطريف والشيق أن الكلمة (الغزل) بالألمانية تعني كذلك "الشطح".

فهو إذن كتاب يعرض فكرة، بل فلسفة، أو على الأصح تعرض به وفيه مؤلفته **أنكه مايَر - جراسهورن** فكرتها، بل فلسفتها. وهو كتاب فلسفة، فلسفة يسر لا فلسفة عسر. ولقد قلت في مجالات أخرى، مثلاً في مقالي المنشور في كتاب الجمعية الفلسفية الدولية في مطلع الألفية الثالثة (مائة فيلسوف) إننا في عصر يحتاج الناس فيه إلى فلسفة سهلة تيسر لهم حياتهم، وإذا كانت الديمقراطية - التي أنشأها الشرق القديم بزعامة مصر قبل الإغريق بعشرات القرون - تعني مشاركة الجميع في الحكم، فليشارك كل من يريد في فلسفة شعبية وليدل كل بدلوه في قطاعات المجتمع المختلفة، ولتكن لدينا - إلى جانب المنظومة الرصينة المتخصصة الراسخة، منظومة سهلة تلقائية تستوعب وتشجع وتستثمر وتنشر الأمل وتعد بالنجاح كل مجتهد على قدر استطاعته وتحيل التراب إلى ذهب كما يقولون. ليست فلسفة الشطح الإبداعي للفكر المختلف وللجديد بديلاً عن الفلسفة الأكاديمية، وإنما هما طريقان، والمهم النتيجة التي يعيشها الناس.

والمؤلفة معلمة متخصصة في ركن من أركان الاقتصاد والإدارة تزايدت أهميته، وهو الدعاية وأثرها في تعظيم النشاط الاقتصادي والمجتمعي التنافسي، وهي تجعل من كتابها مثالاً للممارسة، فهي تمارس به نوعاً مغلفاً من الدعاية، هي دعاية مخففة ذكية لشركة المؤلفة، ودعاية لشركات أخرى تكيل لها المديح على مسار القضية المحورية للكتاب.

تمهد **أنكه مايَر - جراسهورن** السبيل إلى عرض القضية المحورية بنقد وتشخيص لحالة التبلد، أو بتأملات عن حالة التبلد العام التي لاحظتها من خلال مشاركتها في الحياة العملية في نطاق الحضارة الألمانية الحاضرة خاصة. وهي تضع يدها على الداء الذي يتخذ تشخيصه شكل خيط الغزل الممتد من أول الكتاب إلى آخره، تبلد حل محل فيضان الأفكار الجديدة التي تتوقعها من الغزالين الشطاحين المبدعين. وهي تستخدم كلمة الغزل ومشتقاتها لتستفز القارئ والمحاور، فتحدثه عن الغزل والغزالين أكثر مما تحدثه عن الفكر المختلف وطوفان الأفكار الجيدة، وتتدرج معه، وتهيئه نفسياً وعملياً، حتى يتخذ مفهوم الغزل والشطح معناه المطلوب، وينال الاحترام والتقدير.

وتنتقل من تشخيص الداء إلى العلاج، وهو الاهتمام العملي بالجديد وإبداعه، وبالتجديد والأخذ به على أوسع نطاق، وهذا الاهتمام معروف في الفكر الحديث فيما يعرف بجمع الومضات التلقائية التي تنبثق من أمخاخ الجميع، والتي تتعارض مع الفكر الأكاديمي، بل تختلف عنه. هذا الاهتمام له مبررات كثيرة جديرة بأن تجذب انتباه القراء على اختلاف مشاربهم. فالجديد هو أساس التقدم الحضاري، والازدهار الاقتصادي، إنه بالنسبة للفرد والأمة مسألة حياة أو موت، صعود أو هبوط، غنى أو فقر، انتصار أو هزيمة.

والدائرة الأولى التي تتحرك فيها المؤلفة هي محيط عملها في ألمانيا والنمسا وسويسرا، وتتسع الدائرة فتشمل أوروبا الكبرى، وتطوف باليابان، وتعبر الأطلسي، وترجع البصر إلى مراكز فكر جديد تطمح إلى حل المشكلات.

هكذا نجد أنفسنا في مواجهة كيانات فاعلة، منها شركات تتولى الدعاية والاستحداث وتشارك المؤسسات المختلفة في مشروعاتها التنافسية المتنامية المتعاظمة، من خلال دربين:

أولهما: باستثمار نتائج البحوث العلمية الراسخة.

وثانيهما: استثمار الومضات التلقائية التي يجود بها المخ عندما يقدح، والقريحة عندما تشحذ، فإذا بها كخيوط الغزل التي تتحرك بها الأنامل على المغازل، والتي تمتد من خلال كيان الإنسان، وتستطيع أن تحل الكثير من مشكلاته وأن تجدد حياته التي تبلدت. وهي تحبذ بحكم ثقافتها وخبراتها وحماسها هذا الدرب الثاني الذي ميزته بالغزْل والغزالين، وشدت إليه بالإثارة والتشويق انتباه من أقنعتهم وتعاونوا معها، ومن تثق في أنها ستقنعهم، وعلى رأسهم قراء كتابها هذا المثير.

تمثل هذه الباقة من التنوع التحدي الأول الذي يفرض نفسه على المترجمين، فكرة الكتاب جديدة خارجة عن المألوف، وأسلوبه وطريقة كتابته خارجة عن المألوف، وأسلوب الكتاب يتعمد التغلغل في خصوصيات اللغة الألمانية ومنظومتها الاشتقاقية والدلالية والثقافية والتاريخية والمعاصرة.

ففي الألمانية كلمة غزْل واشتقاقاتها وتداعياتها وارتباطاتها تدل على عملية الغزْل التي تستخدم خامات مختلفة كل الاختلاف من ليف خشن وقطن وصوف وكتان وحرير وقز، بل استخدم الغزالون أحياناً الفضة والذهب، ومن الغزْل يتكون النسيج بكل أنواعه ودرجاته، وفي المستويات الخشنة من الغزْل،لا يحتاج الغزال إلى تفكير أو إرادة، بل تتم العملية بشكل آلي يمكن أن يتولاها العاقل وغير العاقل، سواء كان المغزل أداة بسيطة يحملها الغزال معه وهو يسير أو يقعد، أو العجلة التي صممت فيما بعد تحركها اليد أو القدم. ومنظر الغزال المسكين الذي يقعد في ركن منطوياً على غزْله لا يسمع ولا يُسمع، يوحي بالبلاهة، فهو لا

يكاد يدرك هدفاً لما يعمله، وإنما يبرم الفتلة بلا نهاية. وكان المجانين يُرغمون على الغزْل حتى يكون لهم ما ينشغلون به، وكذلك كان المساجين يرغمون على الغزْل الذي يستطيع القيام به كل إنسان حتى العاجز. وهكذا تداخلت الدلالات، فالغزْل ينتج النسيج والثياب والفراش وكثير من لوازم الحياة في السلم والحرب، وهناك غزالون بارعون شكلاً ومضموناً يغزلون ثياب الملوك والملكات بفتل من ذهب وفضة وخيوط ملونة، ويغزلون ثياب الأبطال، والحسان ويبدعون الجمال والروعة، وربما دخل نسيجهم في استخدامات دينية، فصنع زخارف بكلام منزل، وربما دخل الغزْل في صناعة الأكلمة والسجاجيد والطنافس. فلا غرابة في أن تتضم لفظة الغزل إلى الأضداد.

والرأي عندها أن الألمان تراجعوا عن غزل خيوط الإبداع المحموم والشطح بمعناه الإيجابي، ووصموا بالجنون أصحاب الأفكار الجديدة غير التقليدية التي غزلوا خيوطها على مغزل الإبداع ومارسوا الشطح الإبداعي. وبعد أن كان الجميع رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، أبرياء وآثمين، عقلاء ومعتوهين، يمارسون الغزل فرحين أو مرغمين، فينتجون الخيوط التي تتحول بمهارة الأصابع والأنوال إلى منسوجات مختلفة الألوان والأشكال والاستخدامات غيرت وجه الحضارة الإنسانية، وبعد أن واكب هذا الضرب من الغزل، شطح إبداعي عقلي ووجداني يبدع روائع الفكر والفن المتجددة بلا حدود، أصبح الشطح وصمة، والشطاح معتوهاً. وضاق عالَم الشطح (وما يستتبعه من الغزل على منوال الإبداع) بما رحب، وصار الخاطر الأول الذي يخطر ببال من يسمع كلمة شطح ومشتقاتها هو الجنون والمجانين. فإذا قلت لشخص "أنت تشطح" أو "أنت شطاح" فأنت تقول له: "أنت مجنون". ولم يسلم العباقرة من هذا التسفيه، فهناك من كتبوا عن العبقرية والجنون. ولم يسلم الفنانون من هذا السب، فعبارة "الفنون جنون" معروفة. بل لم يسلم منها الفلاسفة، فليست عبارة "أنت تتفلسف" الاستنكارية بعيدة عن وصمة الشطح الجنوني.

ونلاحظ أن المؤلفة **أنكه** مايَر ـ جراسهورن متمكنة من العديد من التقنيات الحديثة، وأنها توظفها لتحقيق أهدافها، ومنها تقنيات الدعاية الحديثة والاتصال والتواصل، فرأيناها ابتداء من غلاف الكتاب، وصفحة العنوان، تلجأ إلى العصف الذهني واستفزاز الجمهور المستهدف، فتارة تمدحه وتؤكد ثقتها فيه، ولا تجد بأساً من تأجيل الحديث عن موضوع الأفكار الجديدة، والومضات التلقائية، بكلمات سهلة مقبولة، وتفضل أسلوب الصدمة والعصف والمباغتة والاستفزاز، فتتحدث عن الشطح ـ بالمعاني المتداولة حديثاً في ألمانيا، وهي الجنون المرَضي أو الجنون المستظرف ـ وتدافع في الوقت نفسه عن المعنى الذي تقصده وهو إطلاق العنان للإبداع والاختلاق والتفكير غير التقليدي. وهي مغرمة بالإكثار من الأفكار الجديدة وبالإكثار من ذكر نماذج الشطاحين المبدعين، وخلق رأي عام ملائم، وتنشئة الشطاحين المبدعين وتطوير إمكاناتهم. وهي جريئة في محاورة القارئ: لا بأس بلعبة العبقرية والجنون، والفنون جنون، والفنون شطح والشطح إبداع. وقد تظن أن موضوعنا هو السرح والشطح والجنون فحسب، ولكن سرعان ما يتضح الهدف: قل عني إذا شئت إنني

شطاح مجنون، ولكنني أدعوك إلى التروي لترى أننا ندور في فلك صميم التقدم: شطح الإبداع وغزل الأفكار والاستحداث والتجديد والثروة الأفكارية اللانهائية التي تتحول إلى ثروة حضارية وحياة أجمل وأغنى وأسهل وأقدر على حل المشاكل.

وهكذا كانت ترجمة الكلمة المفتاحية المستفزة ومشتقاتها مشكلة صعبة الحل، فهي كلمة ألمانية أصيلة متغلغلة في السجل اللغوي الألماني وتاريخه وترابطاته. واستعرضنا الاحتمالات المختلفة: الاحتمال الأول التعريب (الغزْل والغزالون؛ ولقد جاءت كلمة الغزل في القرآن الكريم ذات دلالة كريمة تجاوزت حدود الغزل المعروف في الواقع، إلى مستوى الكناية عن العمل الذي تطلب فكراً وجهداً ولا يجوز نقضه أنكاثاً؛ وجاء في اللغة الدارجة ما يؤكد أهمية الغزل المتقن الذي تنتجه الغزالة الماهرة التي ربما استخدمت أداة غير مألوفة لتبدعه إذا لم تجد المغزل المألوف؛ وربما دلت لفظة الغزل على حالة عقلية أو وجدانية غير مألوفة، فيوصف شخص ما بأنه "بغزالة"؛ وفي التراث العربي الإسلامي تكريم لما غزلت العنكبوت ونسجته في قصة الهجرة، وفي سورة العنكبوت؛ ففي الغزْل والغزالين ما يغري باستخدامها ربما بإضافة إبداع ومبدعون)، والاحتمال الثاني التقليب في المفردات العربية القريبة أو الشبيهة (الجنون والمجانين ؛ التخريف والمخرفون، الاختلاق والمختلقون؛ الشطح والشطاحون؛ السرح والسراحون؛ الفشر والفشارون؛ الثرثرة والثرثارون؛ التمخيخ والممخخون؛ وأكثرها إغراء: الشطح والشطاحون).

وقد تناقشنا أ.د. طارق عبد الباري وأنا وصارحته بأنني أكاد أفضل المجازفة بالغزل (الإبداعي) والغزالين (المبدعين) على المجازفة بالشطح والشطاحين، ولكني تركت له الاختيار وأوافق عليه، فلكل احتمال له ميزاته وعيوبه، والقارئ الأريب سيفهم ما تريد المؤلفة التعبير عنه. وإذا كنا اعتدنا واحترمنا مفردات مثل: الخيط والخيوط، والنسج والنسيج والنساج في تقييمنا الأعمال الفكرية والفنية، فكلي ثقة في أننا سنألف كلمة غزل وغزالين وسنحترمها ونسد بها ثغرة في مفرداتنا النقدية في سياق مثل هذا السياق، ونفس الشيء ينطبق بالتأكيد على كلمة "شطح" و"شطاحين" وبنفس القدر.

فالكتاب يتبنى دعوة إلى غزل الأفكار بلا نهاية. غزل الجديد بلا حدود. هذا ما نحتاج إليه لتطوير حياتنا.

مصطفى ماهر

- من مؤاليد 12 يونيه عام 1936. حصل على ليسانس الآداب والتربية عام 1956، متخصص بشكل أساسي في فقه اللغة الألمانية القديم والحديث، أما تخصصاته الفرعية فهي في فقه اللغات الرومانية وبخاصة الفرنسية والإسبانية والإيطالية بالإضافة إلى تخصصه في لغات وثقافات العالم الإسلامي وبخاصة اللغة العربية والفارسية والتركية. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولونيا عام 1962.

- عمل أستاذاً بجامعة عين شمس ورئيساً لقسم اللغة الألمانية بكلية الألسن، جامعة عين شمس.

- يرجع له الفضل في تأسيس العديد من أقسام دراسات اللغة الألمانية وآدابها في جمهورية مصر العربية؛ وعلى رأسها قسم اللغة الألمانية بكلية الألسن عام 1962.

- يعد دكتور مصطفى ماهر ركناً من أركان المجلس القومي للترجمة، هذا بالإضافة إلى أنه أقدم عضو بلجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة.

- ترجم العديد من أمهات الأعمال الأدبية والفلسفية من وإلى اللغات العربية والفرنسية والألمانية ومنها مسرحيات وروايات من الأدب الألماني لجوته وكلايست وليسينج وكافكا وهرمان هيسه ودورينمات وماكس فريش وبترهاندكه وكرون آور وألفريده يلينيك وغيرهم، ومن الأدب الفرنسي ترجم على سبيل المثال "تاريخ الفلسفة في العصر الوسيط" لآلآن دي ليبرا وموسوعة فرنان بروديل (3 مجلدات) تاريخ الحضارة المادية، وغير ذلك كثير. هذا بالإضافة إلى ترجماته من العربية للألمانية ومنها على سبيل المثال مختارات من أعمال أكثر من أربعين قصاصاً وروائياً عربياً وترجمة رواية "الأيام" لطه حسين (المجلد الثاني/ المجلد الثالث)، وقبل هذا وذاك فقد ترجم القرآن الكريم كاملاً إلى الألمانية وهي الترجمة الوحيدة المعتمدة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، صدرت الطبعة الثانية منها عام 2007. وغير ذلك من الأعمال التي تعدت الثلاثمائة عمل ما بين مؤلفات وترجمات ومقالات وأبحاث.

- وتقديراً لإسهاماته الثقافية والأدبية حصل على العديد من الأوسمة رفيعة المستوى من مصر وألمانيا والنمسا؛ منها ميدالية جوته الذهبية، ووسام الصليب الأكبر من ألمانيا الاتحادية، والوسام الأول والنجمة الذهبية من النمسا وجائزة جامعة عين شمس التقديرية.

- عضو باتحاد الكتاب المصريين بالقاهرة، وعضو بالاتحاد الدولى للدراسات اللغوية والأدبية، وعضو الاتحاد الدولى للتداخل الحضارى.

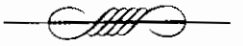

obeikandl.com

- كاتب ومترجم حر، عضو اتحاد كتاب مصر.
- أستاذ الترجمة وتاريخ الأدب الألماني والحضارة المساعد بقسم اللغة الألمانية بكلية الألسن - جامعة عين شمس بالقاهرة. مترجم فوري. يكتب الرواية والقصة القصيرة والشعر والمقال الصحفي باللغتين العربية والألمانية.
- أسس المركز الثقافي المصري - الألماني (ÄDK) بمدينة نصر - المركز المعتمد رسمياً من معهد جوته - والذي يهدف إلى نشر اللغة الألمانية وثقافتها في مصر ودعم الحوار الثقافي بين الشرق والغرب، نشاطاً لا يهدف للربح.
- ساهم في تأسيس مشروع دعم الترجمة الأدبية ومشروع ترجمة الأدبيات العلمية الألمانية للغة العربية اللذين يرعاهما المركز الثقافي الألماني (معهد جوته) مصر، وهو المنسق المصري وخبير الترجمة لمشروع الترجمة العلمية.
- شارك في العديد من المؤتمرات وورش العمل بالداخل والخارج، وخاصة في ألمانيا وسويسرا والنمسا ونيوزيلندا، في مجالات الثقافة والترجمة المتخصصة كناقل للمعرفة وحوار الحضارات والمشاكل الثقافية والتعليمية والحضارية للمهاجرين من أبناء الدول العربية في الدول ذات الثقافات الغربية.
- قام بتكليف من مؤسسات ألمانية بتدريب الإعلاميين وكتاب السيناريو والبرامج التليفزيونية في مجال برامج الأطفال والشباب بالتليفزيون المصري لمدة ثمان سنوات.
- نظم وأقام العديد من المؤتمرات الصحفية مع مفكرين وكتاب ألمان ونمساويين وسويسريين بالتعاون مع مؤسسات أوروبية في مجال الثقافة والإعلام ومركز الأهرام الإقليمي للصحافة ومجلة الأهرام العربي.
- أسس الجمعية المصرية الأوروبية للثقافة والتعليم والتنمية البشرية التي تهتم بكتب ودراسات وأدب وميديا الأطفال والشباب المسموعة والمرئية تأليفاً وترجمة وإبداعاً فنياً.

obeikandl.com

- شارك في تأليف عدد من القواميس العامة والمتخصصة باللغات العربية والإنجليزية والألمانية.
- تتركز أبحاثه العلمية حول تقنيات كتابة السيناريو السينمائي كجنس أدبي وإشكاليات تأثير وسائل الإعلام على الأدب واللغة والثقافة من منظور فلسفي.
- حاضر في جامعات سالزبورج بالنمسا (أستاذاً زائراً) ونيوزيلندا.
- شارك بقصيدته المسرحية "عشرة حوارات حول القاهرة" فى المشروع الفنى "ميجا لوبوليس" لمسرح الأصوات فى دوسيلدورف بألمانيا ضمن 12 شاعراً يمثلون أكبر 12 مدينة على مستوى العالم.
- حصل على جائزة أفضل مؤلف وشهادة تكريم من اللجنة العليا لجائزة سوزان مبارك عن روايته "ملك الأشياء" التي ترجمت ونشرت أولا باللغة الألمانية بسويسرا.
- درس طارق عبدالباري علوم وآداب اللغة الألمانية والإنجليزية والعربية في القاهرة ومونستر فيستفالين بألمانيا، وحصل على درجة الدكتوراه من كلية الألسن - جامعة عين شمس في عام 1994، كما حصل على العديد من المنح العلمية والدراسية من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (DAAD) في الفترة من 1981 وحتى الوقت الحاضر، ومنحة دكتوراه تحت نظام الإشراف المشترك في الفترة من 1989 إلى 1991. يمارس الكتابة والترجمة الأدبية والعمل الثقافي بشكل حر منذ عام 1983. رسام هاوٍ.
- عضو نادي القلم المصري.
- عضو نادي القلم النيوزيلندي.
- عضو الجمعية الدولية للجرمانيات (النمسا).

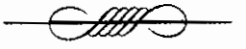

obeikandl.com